

# اعترافات المنصفين بأسبقية الحضارة الإسلامية

## #الإسلام\_في\_عيون\_المنصفين 81 #منقد\_السقار

منقد السقار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته قدم المسلمين الانموذج الاعظم في الحضارة الانسانية. المسلمين قادوا الحضارة - 00:00:00

ثانية لمدة سبعة او ثمانية قرون. سبعة او ثمانية قرون ونحن نقود الحضارة الاسلامية الحضارة الانسانية. نقودها بشقها العلمي وبشقها القيمي. لذلك فان المنصفين من الغربيين اصحاب العيون الزرقاء التي يدهش لها ويذهل لها البعض في الشرق يا للأسف هؤلاء كانوا يشهدون لحضارة - 00:00:20

الاسلام بانها الحضارة الملهمة للحضارة الغربية. الحضارة الغربية انما قامت على اكتاف حضارة الاسلام ابدأ بشهادة للقس يوحنا مسحيم وهو يتحدث عن الاندلس. فيقول حق علينا ان نقول ان للعرب ولا سيما عرب اسبانيا وهو يقصد المسلمين في اسبانيا في الاندلس. نقول ان العرب ولا سيما عرب - 00:00:50

اسپانيا هم اصل وينبوع كلهم اصل وينبوع كل معرفة من الطب والفلسفة والفالك كل العلوم التي ستتعلمهها اوروبا ابتداء من القرن العاشر من تعلموها من المسلمين نحن اساتذة الغرب وعلى اكتافنا بنى حضارته. المستشرقة الايطالية لوريا فاجليري الاستاذة في - 00:01:20

جامعة نابولي تقول نحن نعلم ان بلاطات الاسلام ومدارسه كانت اندماك منارات ثقافة لاوروبا الغارقة في ظلمات القرون الوسطى. حين كانت اوروبا غارقة في ظلماتها وجهلها وقذارتها كنا اعظم حضارة. تتحدث لوريا عن هارون الرشيد. وقد امر ان يلحق بكل مدرسة - 00:01:50

كل مسجد لازم يكون معه مدرسة. يتلقى فيها الطلاب العلم. وكانت هناك المكتبات التي فيها مئات الاف من الكتب لاحظوا يا اخوان نحن لا نتحدث عن عصر الطباعة. نتحدث ما قبل عصر الطباعة. توجد مئات الالاف في كل - 00:02:20

من مكتبات المسلمين مع عامة بالكتب اي كتب؟ الكتب الدينية والكتب التجريبية الكيمياء الفلك الى غير ذلك. ونحن ايضا نعترف ببعض الفضل لمن سبقنا. فقد تعلمنا ايضا من اليونان ومن غيرهم بعض - 00:02:40

كالطبع وغيرها ذلك ان الحضارة الانسانية سلسلة متواصلة. كلما خبت امة نهضت امة فاخذت بالمجد وقادت العالم وكما قدنا العالم في يوم من الايام فان لنا عودة باذن الله تبارك وتعالى - 00:03:00

والجوران يتحدث عن المسلمين وعن حضارتهم يقول بان المعلومات التي لديه ستثير شتيها؟ لأن حضارة المسلمين كانت عظيمة. سیأسف العالم عندما يقرأ ان ويل دیوراند كتب في مجلد واحد عن المسلمين - 00:03:20

وهو اعتذر عن هذا. ليش؟ لانه كان يتحدث عن حضارة عظيمة. ولا يمكن لهذه الحضارة ان يكفيها مجلد واحد يقول هناك عدد جم من الرجال الذين زاع صيتها زاع صيتها في الحكم - 00:03:40

والتعليم والاداب واللغة والجغرافيا والتاريخ والرياضيات والفالك والكيمياء والفلسفة والطب. ما ادرى ما الذي تركه كل هذه العلوم كان المسلمين فيها في الذروة لقد كنا في ذروة المجد. في ذروة - 00:04:00

التاريخ. المستشرق الفرنسي ايميل دارمنجو يقول نفس المعلومات. يقول بان العرب صعدوا في سلم الحضارة فانقذوا العالم من

الانهيار. انقذوا العالم من الانهيار. والعرب اخذوا مصباح العلم والحضارة من ايدي البيزنطيين والفرس لانهم كانوا عاجزين وقدموا وتقديموا لقيادة العالم. قدموا العلوم وقدموا - 00:04:20

ايضا على الجهة الاخرى الاسلام والمروء والاخلاق الفاضلة. يقول في خاتمة كتابه وهو يريد ان يلخص لنا كتابه في كلمات. يقول ان الامم التي فاقت العرب تمدننا قليلة الى الغاية. يعني لا تكاد تجد امة سبقت العرب. اتنا لا نذكر امة كالعرب حققت من - 00:04:50 المبتكرات العلمية العظيمة في وقت قصير ما حققه العرب. لا يمكن ابدا ابدا ان تجد امة تساوي العرب يقول ان العرب اقاموا دينا من اقوى الاديان. دينا ما يزال مؤثرا في كل نواحي الحياة - 00:05:20

واهم من ذلك عند جوستاف لوبيون انهم مدنوا اوروبا ثقافة واخلاقا. فالعروق التي سمت سمو العرب وهبطت هبوطهم نادرة. ولم يظهر كالعرب عرق يصلح ان يكون مثالا للتأثير في تلك العوامل التي تهيمن على قيام الدول وعظمتها. لا يوجد بحسب هذا عالم الاجتماع - 00:05:37

يسامي العرب او يماثل ما قدموه للحضارة الانسانية. المستشرق اللبناني المؤرخ فيليب حتة العرب اخذوا من الاغريق والرومان وهذا صحيح. واضافوا اليه كثيرا مما ابتدعوه. ثم نقلوه الى اوروبا في عصورها المظلمة ونشروه فيها. فما هي النتيجة في ذبختي؟ يقول فكان من جراء ذلك ان بزغ في - 00:06:07

فجر تلك اليقظة العلمية التي لم يزل العالم الغربي ومنه امريكا يتمتع حتى اليوم بحسناها. انها واحدة من حسنات المسلمين. يتحدث على الجهة المقابلة عندما كان المسلمين قادة الحضارة الانسانية يقول كان الامبراطور - 00:06:37

برشار المال لا يستطيع هو وبطانته كتابة اسمائهم. لا يستطيعون كتابة اسمائهم. جوستاف لوبيون يقول اذا كانت هناك امة نقر باننا مدينون لها بمعرفتنا لعالم الزمان القديم فالعرب هم تلك الامة - 00:06:57

المسلمون فقط هم الامة التي يدين العالم لها بالجميل. يقول لا يمكن ان يكون رهبان القلوب لا يمكن ان يكون هؤلاء ان يكون العالم مدينا لهؤلاء. لانهم جهلة. فعلى العالم ان يعترف - 00:07:17

عربي او للمسلمين بجميل صنفهم في انقاذ تلك الكنوز الثمينة. ثم ينقل عن بعض المؤرخين قولهم لو ولم يظهر العرب على مسرح لتأخرت نهضة اوروبا عدة قرون تصوروا لو لم يظهر المسلمين على مسرح التاريخ لما ظهرت الحضارة الغربية هذه. لذلك سيمر معنا - 00:07:37

بان هناك بعض المفكرين الغربيين يأسون على هزيمة المسلمين في بلاط الشهداء في بواتيه. يقولون الهمجي مارشيل مارتييل انتصر على الحضارة واخر وصول الحضارة الاسلامية عندما انتصر على المسلمين في معركة بواتيه - 00:08:07

آآ نعود مرة اخرى الى آآ مونتوجومري وهو يتحدث عن تأثير كتابه عن تأثير الاسلام على الحضارة الغربية يقول بان الاسلام له تأثير في العالم المسيحي الغربي وهو اضخم مما يظن عادة. النتيجة - 00:08:27

بغى ان يعترف اعترافا كاملا بالدين الذي ندين به للعالم الاسلامي. ننتقل الى اخيرة للمطران حداد يقول الاسلام حضارة حكمة وتقى وهي قادر باستعداده حيويته على خلق حياة اجتماعية اكثر انسانية. ماذا يعني هذا؟ ما نعانيه اليوم ليس حالة - 00:08:47

دائمة فنحن اصحاب تجربة اذا استعدناها سنستعيد المجد الذي سلب منا باذن الله تبارك وتعالى يذكرونا بان القرن العاشر الميلادي كان المسلمين فقط هم في الريادة. وكانت جامعات الاندلس هي المكانة - 00:09:17

الذى يفدى النصارى القليلون قليل من النصارى كانوا يهتمون بطلب العلوم. هؤلاء لا يجدون مكانا العلوم الا في جامعات الاندلس. و يحدثنا عن البابا الشهير سلفستر الثاني. هذا البابا الذي يقال بانه قتل مسموما - 00:09:37

فهذا كان قد تعلم في الاندلس عند المسلمين وكان عالما من علماء الطبيعة واستطاع ان يصل الى سلم البابوية لكن انهم للاسف كانوا يعودون ما يأتي به من العلوم سحرا ومن الخوارق ويرونه خطا علىهم لانهم لم يعتادوا - 00:09:57

على العلم ولم يعتادوا على الحضارة. نابليون يقول ان الديانة المحمدية هي اقرب احتمال وهي خير دين شعبي يصلح للتطبيق السياسي الحديث. نابليون لم يكن مسلما انما كان عالما بالسياسة - 00:10:17

ناظرا في الاديان فيرى بان الاسلام يقدم الانموذج الافضل الذي يناسب الشعوب ويناسب ما اشعر والجوران الذي اختصر الحضارة الاسلامية في مجلد واحد تأسف لما فعل. وقال ليس ما اثبتناه في هذه الصحف الا نقطة من بحر تراثهم. هذا الذي صنعناه او هذا الذي قرأناه في ولد ايران - 00:10:37

هذا عبارة عن نقطة من تاريخ الاسلام. فان تاريخ الاسلام بحر عرمرم. ويتحدث فيقول القرن العاشر من تاريخ الاسلام سنضع القرن العاشر من تاريخ الاسلام في الشرق بين العصور الذهبية في تاريخ - 00:11:07

عقل البشري. نعم يا ولد جيران. المسلمين كانوا سادة الحضارة. وكلما ذكرته من مناقبهم ان انما كان نقطة في بحرهم. هذا ما قدمه الاسلام للحضارة الانسانية في عيون منصفين. لقاونا يتجدد باذن الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:11:27